

الموضوع الاول : الفلسفة وقضايا البيئة

لماذا دعا الفلاسفة إلى احترام البيئة ؟

- ١) إقامة التوازن بين مطالب الانسان فى السيطرة على البيئة والاستفادة القصوى من مواردها .
- ٢) ضرورة احترام الطبيعة و حقوق الكائنات الاخرى (النباتات والحيوانات) .
- ٣) احترام حقوق الاجيال القادمة فى هذه الموارد الطبيعية .

- تعريف البيئة :

- فى اللغة العربية :

- ☒ بوء - متبوء ويقول (بن منظور) باء - ييؤ - بوءاً أي أقام في بيتا
- ☒ " تعنى المكان او المنزل الذى ينزل به الكائن الحى ويتخذ منه مقاما فهى اذا ما يحيط بالكائن الحى
- ☒ وقوله تعالى " وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا "

- فى اللغة الانجليزية: (Environment)

" مجموعة الظروف والعوامل الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجمالية التى تحيط وتؤثر على نوعية حياة البشر . "

- ٢- المعنى الاصطلاحى :

" مجموع الأشياء والظواهر المحيطة بالفرد والمؤثرة فيه ، فنقول البيئة الطبيعية او الخارجية

من هو أول من استخدم مصطلح البيئة ؟

- ☒ علماء المسلمين اول من استخدم كلمة البيئة بهذا المعنى الاصطلاحى (منذ ق ٣ الهجرى)
- ☒ ويعد (ابن عبد ربه) صاحب كتاب (العقد الفريد) أقدم من استخدم هذا المعنى الاصطلاحى للبيئة
- ☒ للإشارة إلى الوسط الطبيعي (الجغرافى - المكانى - الاحيائى) الذى يعيش فيه الكائن الحى
- ☒ و المناخ السياسى والاخلاقى والفكرى المحيط بالإنسان .

ثانيا : نشأة الفلسفة فى الشرق القديم

اولاً - فلسفة البيئة فى مصر القديمة :

☒ بقدر ما حاولوا السيطرة على مواردها بقدر ما قدروا هذه البيئة وظواهرها الطبيعية لدرجة العبادة وقد ظهر فى :

١- اقدم كتاب مصور عرفته الانسانية (كتاب الموتى) :

☒ الحفاظ على البيئة احد وسائل التقرب الى الاله وليس فقط لمجرد الحياة الطيبة على الارض .

٢- تعويذة إعلان البراءة أمام الإله العظيم :

☒ حيث يؤكد المتوفى احترامه للكائنات الأخرى ولحقوقها

☒ فيقول : لم احرم الماشية من عشبها، لم اصنع الفخاخ لعصافير الالهة، لم اصطاد سمكا من بحيراتهم

☒ لم امنع المياه فى موسمها ، لم اضع عائقا امام الماء الجارى ، لم اطغىء نار متأججه

٣- احترام الفكر المصرى القديم للبيئة :

☒ حيث كانت مظاهر الطبيعة (مثل السماء والأرض والشمس والنباتات والحيوانات وغيرها)

☒ هي المنهل الذى نهلت الديانة المصرية ابحاثا بأشكال وصور الآلهة بل وحتى عقائدها .

٤- تقديس المصرى القديم نهر النيل :

☒ لدرجة العبادة وتوجيه التراتيل والأناشيد خلال صلواتهم .

ثانيا - فلسفة البيئة فى مصر القديمة :

☒ لقد كانت الطبيعة عند المفكرين الصينيين القدماء تمثل (الطاو) الذى يعد المبدأ والمآل

☒ الطاو هو القانون الطبيعى او الكيان الذاتى للأشياء .

☒ كان الطاويون من اقدم من استبصر ضرورة العالم وآمنو بحكمة الوجود الطبيعي واتساقه وانتظامه
☒ العلاقة بين كائنات الطبيعة التي لا يتميز فيها الانسان عن غيره من الكائنات .

لقد اشار الى ذلك (لاؤتسي) في كتابه (الطاو) حينما قال مخاطبا الانسان :

☒ " اتحسب انك قادر على تولي أمر العالم وتحسينه ؟ انا لا ارى ذلك ممكنا
☒ العالم مقدس ولا يسعك تحسينه ولو حاولت تغييره لكان خرابا ."
☒ وهذا اول تحذير يطلقه فيلسوف للتأكد على ان محاولات الانسان تغيير العالم او التلاعب بالطبيعة .

ثالثا : العلاقة الجدلية بين الانسان والبيئة :

☒ لما كان الانسان هو ذلك الكائن الذى يمتلك حسب تعريفه المنطقى وتميزه عن بقية الكائنات الحية
☒ الانسان وحده فى رأى "ابن خلدون" القادر على تعبير هذه البيئة .
☒ فقامت علاقة جدلية من نوع خاص بينه وبين كل مكونات البيئة المحيطة .

مرت هذه العلاقة الجدلية بعدة مراحل يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي :

١- مرحلة التقديس والتأليه :

☒ المرحلة الاولى التى وجد الانسان فيها نفسه وسط بيئة طبيعية موحشة
☒ لا يستطيع السيطرة الكاملة عليها فلجأ الى تأليه هذه الظواهر البيئية والطبيعية المحيطة به
☒ فقد اله البابليون والهنود واليونانيون مظاهر الطبيعة والكائنات الحية
☒ واتخذوها اما الهة صريحة او رموزا لآلهة او تجسيدا لها

٢- مرحلة التفسير والتوظيف :

☒ بدأت مع الحضارة اليونانية وظهرت الفلسفات الطبيعية وحتى مطلع العصر الحديث
☒ نجح ارسطو فى تقديم تفسير للعالم الطبيعي يرى أن الارض هى مركز العالم الطبيعي
☒ والبيئة الطبيعية المحيطة هيأها الله لخدمة الانسان بكل ما فيها من كائنات حية وظواهر طبيعية
☒ وهيمن تفسيره على علوم وفلسفات العالم طوال هذه العصور .

٣- مرحلة الاستغلال والسيطرة : (العصر الحديث ومناهجه الحديثة)

☒ وكان الفلاسفة والعلماء يرون انه كلما نجح الانسان فى فهم الظواهر الطبيعية بمنهجه التجريبي
☒ واستطاع استغلال موارد الطبيعة وكائناتها الحية الأخرى لخدمته ورفاهيته
☒ كلما انتصر عليها وحقق تقدمه
☒ ملحوظة : اهم سلبيات هذه المرحلة ندره الحديث عن حقوق الكائنات الاخرى فى الحياة

٤- مرحلة القهر والاستبداد :

☒ بلغ العلم المعاصر فى هذه المرحلة تطورا جديدا استطاع فيه الانسان ان يصل الى مرحلة قهر
☒ الطبيعة . **وكان لذلك اثارا على البيئة امعا :**

١- احداث تحولات فيما بين كائناتها (نباتات - حيوانات) مما أصبح يهدد بالفعل الحياة البرية بل وحياة الانسان .
٢- تطوير تكنولوجيات للهندسة الوراثية والاستتساخ والروبوت بأجيال شتى ، يمكن ان تغير تماما من طبيعة الكائنات
☒ الحية وأعمارها وأشكالها بحيث تختلط أنسابها ولا تعد طبيعية او حتى شبه طبيعية

٥- مرحلة الاحترام والصون : (وهى المرحلة التى نحيها الآن)

☒ تنبه العلماء والمفكرون والفلاسفة لخطورة الآثار السلبية المترتبة على بعض جوانب التقدم العلمى البشرى .
☒ فبدأوا يحذرون منها ومن ازدياد العبث بمقدرات الطبيعة **وتحولوا للدعوة الى :**
١- وضع التشريعات والقوانين اللازمة لصون البيئة الطبيعية وحقوق الكائنات الاخرى .
٢- ايقاظ اخلاقيات البحث العلمى التى تحمى حقوق الكائنات الاخرى وحقوق الاجيال البشرية القادمة .
ملحوظة : لا يعنى الحديث السابق انه لم تنشأ الفلسفة البيئية الا فى العصر الحاضر
☒ ان الكثير من البشر والمفكرين فى مختلف الحضارات الانسانية ومنذ الحضارات الشرقية القديمة .

رابعاً: الفكر البيئي عند المفكرين العرب :

١- علي بن رضوان :

- ✘ - طبيب مصرى له العديد من الاسهامات فى كتابه (رسالة فى الحيلة فى دفع مضار الأبدان بأرض مصر) منها :
 - ✘ دراسة تأثير طبيعة المكان وعناصره البيئية على الانسان حيث ربط بين خصائص المكان وسلامة البيئة والمناخ وبين الأمراض والأوبئة التى تنتشر فى مصر .
 - ✘ قدم فى كتابه دراسة بيئية تربط بين عدد من الأسباب والنتائج بطريقة جدلية تؤكد أن منهجه يتسم بالعلمية والشمولية والدقة والتكامل مما يحاكي الكتب المعاصرة التى تتناول فلسفة البيئة.
 - ✘ درس موقع مصر الجغرافى ومناخها وتأثيره فى السكان وما يمكن أن يصيبهم من أمراض وكيفية علاجها .
 - ✘ أكد على أثر البيئة فى أخلاق المصريين وعاداتهم وتقاليدهم.

٢- ابن خلدون : من أهم اسهاماته فى مجال الفكر البيئي ما يلى:

- ✘ ميز بين البيئات الصالحة لل عمران البشرى والبيئات الغير صالحة.
- ✘ أوضح فى كتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر) الأقاليم الجغرافية المختلفة وتأثيرها فى أحوال البشر وصنائعهم وعلى المباني والملابس والأقوات.
- ✘ تحدث عن أثر الهواء فى أخلاق البشر وطبائعهم وضرب مثلاً لذلك السودان ومدى تأثير الإقليم الحار على تكوين شخصياتهم المرحلة أكثر من البلاد الباردة وكذلك أهل مصر يغلب عليهم الفرح و الخفة والغفلة عن العواقب فلا يدخرون أقوات سنتهم و لا شهرهم عكس البلاد الباردة حيث يغلب عليهم الحزن والنظر فى العواقب لذلك تجدهم يدخرون قوت سنتين.
- ✘ خصص جانب كبير من مقدمته للحديث عن أثر البيئة ونوعية العمران على نوعية البشر وتأثيرها على شئونهم السياسية.

تعقيب:

- ✘ من العرض السابق للفكر العربى ومدى اسهاماته فى الفكر البيئى نلاحظ ان هذه الآراء لم تتعدى النظرة العلمية
- ✘ الوصفية للبيئة وعلاقتها بالانسان ورصد التأثير المتبادل بينهم وذلك لان المشكلات البيئية الناتجة عن تدخل الانسان واستغلالها لم تكن ظهرت بعد ، فقد كان الامر مقتصر على استفادة الانسان من البيئة لتلبية احتياجاته الحيوية فقط.

خامساً : موقف الفلاسفة من قضايا البيئة والحفاظ على بقاء الأنواع :

١- (بيتر سينجر و توم ريجان) والدعوة الى احترام حقوق الحيوان .

- ✘ استند سينجر فى اقراره حقوق الحيوان والمطالبة بالمساواة بين كل الكائنات الحية الى اساس اخلاقي
- ✘ هو المذهب النفعى (بنتام من أهم ممثليه فى الفكر الغربى الحديث) ينص على أعظم قدر من السعادة لأكبر قدر من الناس .
- ✘ وبما ان الحيوانات يشعر بالسعادة والشقاء أو اللذة والالم مثل البشر تماما
- ✘ فيجب على الباحث العلمى فى مقابل الانتفاع من التجارب على الحيوان ان يراعى معاناة الحيوانات فى المعامل
- ✘ انتقد كل صور العنف ضد الحيوانات بغرض الاستفادة منها فى التجارب المعملية أو خلافه .

وقد شارك توم ريجان (استاذ الفلسفة بجامعة كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الامريكية)

سنجر فى هذه الدعوة

- ✘ متفقاً على مسلمة (ان اىذاء الكائنات البشرية لاجل منفعة أو متعة هو انتهاك لحقهم)
- ✘ فان كان(من حق الانسان البشرى عدم الاذى فهو كذلك من حق الحيوان غير البشرى)

٢- (الدو ليوبولد) وأخلاق الأرض :

- طالب بأن يتسع مجال البحث الأخلاقي الايكولوجي ليشمل اخلاق الارض
- كى تضم التربة والمياة والنباتات والحيوانات (الارض ككل)
- فتغير دور الانسان العاقل من مستعمر لمجتمع الارض الى عضو هادىء ومواطن فيه
- يحترم الاعضاء والزملاء له بل المجتمع ذاته فبدلا من النظر لنفسه على انه سيدها والمتحكم فيها
- فيغير النظرة الى انه أحد مواطنيها
- فيحافظ على الارض بكافة عناصر البيئة الموجودة فيها

٣- (آرني نايس) والايكولوجية العميقة :

- وهو يعنى احترام الطبيعة الذاتية لجميع الكائنات الحية بغض النظر عن مدى فائدتها للانسان
- المبدأ الاساسي هو الاعتقاد بأن البيئة المعيشية تعنى احترام كل من فيها للعيش والازدهار
- بغض النظر عن الفوائد الفعلية للاستخدام البشرى .

المبادئ الثمانية للايكولوجيا العميقة :

- ١- ترعرع الحياة البشرية وغير البشرية على كوكب الارض لها قيمة بحد ذاتها
- ٢- ثراء وتنوع اشكال الحياة يسهمان فى تحقيق هذه القيم ولهما ايضا قيمة بحد ذاتهما
- ٣- ليس للبشر الحق فى انقاص هذا الثراء والتنوع الا من اجل تلبية الحاجات الحيوية
- ٤- ترعرع الحياة البشرية وثقافتها والحياة غير البشرية يتوفقان مع عدد سكان اصغر جوهريا
- ٥- التدخل البشرى فى العالم غير البشرى كثيف جدا والوضع يتزايد سوءا
- ٦- يجب ان تتغير السياسات التى تؤثر فى البيئات الاساسية الثقافية والاقتصادية والايديولوجية .
- ٧- سيكون التغيير الايديولوجى الرئيسى هو الذى يثمن نوعية الحياة (الاقامة فى اوضاع القيمة الاصلية)
- ٨- أولئك الذين يؤيدون النقاط السابقة عليهم العمل لانجاز التغيير

٤- هانز يوناس واخلاق المسؤولية :

أ - معنى اخلاق المسؤولية :

- الانسان هو الكائن الحى الأكثر وعيا والأكثر فاعلية فى هذا الوجود
- والأكثر ادراكا لضرورة التعاون المتبادل بين الكائنات الحية فى الطبيعة
- فهو الوحيد الذى يستطيع ان يدرك المسؤولية ومن ثم فعليه أن يتحملها
- تميزت أخلاق المسؤولية عند يوناس بأنها تكون أخلاق للمستقبل علل ؟ :
- تهتم بالمستقبل والدفاع عن مصلحة الاجيال المقبلة .

ب- حقوق الاجيال المستقبلية :

- (١) الالتزام الخلقى بالمسؤولية تجاه الاجيال المقبلة :
- يجب ان نضعهم فى حساباتنا أثناء اى عمل
- (٢) يؤكد يوناس على ان هذه الحقوق ليست فقط هى المسؤولية الابوية تجاه هذه الاجيال
- بل ايضا هى الواجب الطبيعى المتأصل فى الانسان تجاه هذه الاجيال .
- (٣) المسؤولية الاخلاقية ليست فقط لاجيال المستقبل بل ايضا للارتقاء بحياتهم :
- على الاجيال الحالية تجنب المستقبل المهدد بانعدام المصادر المادية لاجيال المستقبل
- ومن ثم يجب أن لا تؤدى قوتنا وفعالنا الحالية الى تهديد تلك المصادر المادية والقدرات الطبيعية
- إن مسوليتنا الأخلاقية إذا تتعلق بالمستقبل فيما هو واضح من جانبين :
- (أ) وجود موارد بشرية فى المستقبل.
- (ب) وجود ثروات مادية وطبيعية تعتمد عليها هذه الاجيال اللاحقة.
- (٤) علينا كجيل حالى مسنوليه مراعاة حقوق الاجيال المستقبلية واحترام هذه الحقوق :

☒ وفي هذا الصدد قدم (دانيال كالامان) بعض الأسس التي تؤكد احترامنا لهذه الحقوق وهي :

- ١- الاجيال الحالية يجب الا تتصرف بطرق تشكل خطرا علي وجود الاجيال المقبلة
- ٢- الاجيال الحالية يجب الا تتصرف بطرق تشكل خطرا علي مقدره اجيال المستقبل في العيش بكرامه
- ٣- الاجيال الحالية في دفاعها عن مصالحها الخاصه يجب تقلل من المخاطر الي حد ما .

٥) نتائج دعوات يوناس : حيث صدر ميثاق لحقوق الاجيال المقبله يؤكد علي

- ١- للاجيال المقبله حق في كوكب الارض غير ملوث وغير تالف وفي الاستمتاع به .
- ٢- علي كل جيل واجب تجاه الاجيال المقبله لمنع الاضرار التي تصيب الحياه علي كوكب الارض .
- ٣- كل جيل يقوم برقا به دائمه وتقييم واع للخلل أو التغيرات الناجمه عن التكنولوجيا التي تؤثر سلبا علي الحياه او التوازن الطبيعي والارتقاء من اجل حماية حقوق الأجيال المقبلة .
- ٤- اتخاذ جميع الاجراءات الملائمه (التعليم والبحث والتشريع) لضمان هذه الحقوق .
- ٥- حث الحكومات والمنظمات غير الحكوميه والافراد علي تنفيذ هذه المبادئ .

خامسا : دور المنظمات البيئيه والعمل التطوعي في حمايه البيئه

- ☒ وهي عباره عن مجموعات تطوعيه لا تهدف الربح وينظمها مواطنون علي اساس محلي أو قطري أو اقليمي او دولي لمهام معينه يقودها أشخاص ذو اهتمامات مشتركه ويتمحور عمل بعض هذه المنظمات حول مسائل محدده .
- ☒ مثل حقوق الانسان أو البيئه أو المرأه أو الطفل .
- ☒ وقد تبلور مفهوم هذه المنظمات من خلال الوضعيه القانونيه التي كرسنها لها منظمه الامم المتحده
- ☒ أصبح الاعتقاد أن هذه المنظمات هي الملجأ الوحيد في تنفيذ المشاريع الانسانيه في مواجهة عجز الدول واتخذ

عده مداخل لحمايه البيئه : (مداخل حماية البيئه) :

١- مدخل يهتم أصحاب القرار :

- أ) سن التشريعات الملائمه لحمايه البيئه والحرص علي تنفيذها
- ب) تشجيع البحث العلمي والثقافه البيئيه

٢- مدخل يهتم الفاعلين الاقتصاديين بالقطاع العام والخاص :

- أ) تخصيص جزء من الموارد لشئون البيئه .
- ب) اعتماد تقنيات ووسائل للحد من التأثيرات البيئيه .
- ج) التخفيف من التلوث البيئي والمساهمه في كافه معالجة الاختلالات البيئيه .

٣- مدخل يهتم الجمعيات والمنظمات غير الحكوميه :

- أ) المشاركه في مجهودات حمايه البيئه .
- ب) نشر الثقافه البيئيه عن طريق الاسهام في برامج التربيه البيئيه .
- ج) مواجهه كل الاخطار التي تهدد باختلال التوازنات البيئيه .

سادسا : أهم الجمعيات والمنظمات البيئية غير الحكومية في العالم

١- منظمه السلام الاخضر لحمايه البيئه والسلام

التعريف: منظمه تطوعيه غير حكوميه ممثله في حوالي ٤٠ دوله باوربا وامريكا الجنوبيه والشماليه

☒ يصل اعضائها الي ثلاثه الاف عضو موزعين بمختلف ارجاء العالم

الاهتمامات:

- ١- حمايه البحار والغابات
- ٢- المحافظه علي الموارد الطبيعيه
- ٣- الحد من الاسلحه النوويه
- ٤- التخلي عن استعمال المبيدات الكيماويه السامه

٢- المنظمه العالميه لحمايه الحيوانات البريه :

التعريف : منظمه غير حكوميه لها فروع في ٢٦ دوله يصل عدد افرادها الي ٤,٧ مليون

الاهتمامات :

- ١- حمايه جميع أنواع الحياه البريه وخاصه المهدده بالانقراض
- ٢- المساهمه في إنشاء محميات طبيعيه للحيوانات البريه
- ٣- حمايه الغابه كوسط طبيعي للحيوانات من التدهور

الأسئلة التقويمية علي الموضوع الأول

السؤال الأول :

- (١) تعد الفلسفة البيئية احد فروع الفلسفة التطبيقية (حلل العبارة).
- (٢) **تهدد البيئة الطبيعية جعل الفلاسفة والعلماء يهتمون بشئون البيئة (عقب برأيك).
- (٣) ميز بين كلا من (تعريف البيئة لغويا \ تعريف البيئة اصطلاحا).
- (٤) مراحل العلاقة بين الإنسان والبيئة خمس مراحل (استعرض اثنين منها).
- (٥) مرحلة الاحترام والصون هي المرحلة التي نحيهاها الآن (وضح مضمونها في ضوء ما درست).
- (٦) مرحلة الاستغلال والسيطرة بدأت مع ظهور العلم الحديث (حدد ابرز سلبياتها).
- (٧) ما النتائج المترتبة على (جوانب تقدم العلم البشري). (٧) كان لابن رضوان دور كبير في نشأة الفلسفة البيئية ولكن بشكل علمي من مدخل يخص مجال الطب. ناقش.
- (٨) لم تنشأ الفلسفة البيئية إلا في العصر الحاضر (علل صحة أو خطأ).
- (٩) **كشف المصري القديم عن حبه الشديد للبيئة (دلل بمثالين).
- (١٠) **تؤكد الفلسفة الطاوية على عدم تمايز الانسان عن باقي الكائنات الاخرى في الحقوق البيئية. هل تؤيد هذا؟ القول اذكر مبرراتك.
- (١١) عنى كثير من الفلاسفة المعاصرين بمعالجة البيئة من منظور اخلاقي (وضح بمثال).
- (١٢) **استند سينجر في الدفاع عن حقوق الحيوان الى المذهب النفعي (حلل العبارة).
- (١٣) ينبغي أن نضع في حساباتنا معاناة الحيوانات في المعامل (انسب العبارة لصاحبها ثم عقب).
- (١٤) وضعت الايكولوجيا العميقة العديد من المبادئ (وضح).
- (١٥) حدد المقصود بأخلاق المسؤولية عند هانز يونس.
- (١٦) **اتسع مجال البحث الايكولوجي ليشمل اخلاق الارض عند ليو بولد (√ - ×).
- (١٧) جعل يونس المسؤولية الاخلاقية للارتقاء بحياة أجيال المستقبل (دلل ع ذلك).
- (١٨) يرى ابن خلدون أن الانسان لا يستطيع تعمير الارض بمفرده.
- (١٨) ما الحقوق التي وضعها يونس التي تؤكد احترام جيل المستقبل.
- (١٩) **استخلص في ضوء دراستك لفلسفة البيئة ميثاقاً لحقوق الاجيال المقبلة.
- (٢٠) حدد المقصود بالمنظمات الغير حكوميه التي دعت الى حماية البيئة.
- (٢١) اتخذ عمل الجمعيات الغير حكوميه العديد من المداخل (استعرضها).
- (٢٢) لمنظمة السلام الأخضر العديد من الاهتمامات (ابرز ثلاثة منها).

السؤال الثاني: علل صحة أو خطأ مع التعليل :

- (١) المعنى اللغوي والاصطلاحي للبيئة مترادفان. (٢) أدرك المصري القديم الحفاظ على البيئة كوسيلة التقرب الى الله. (٣) الطاو عند الصينيين يتمثل مع القانون الطبيعي. (٤) **يعد الانسان هو الكائن الاكثر وعياً عند "هانز يونس". (٥) دعا سينجر في إقراره حقوق الحيوان الى عدم المساواة بين جميع الكائنات الحية.

الموضوع الثاني : " الفلسفة البيولوجية والطبية "

أولا : مفهوم الاخلاق التطبيقية :

" هي عبارة عن مجموعة من القواعد الأخلاقية العملية التي تسعى لتنظيم الممارسة داخل مختلف ميادين العلم والتكنولوجيا وما يترتب عليها من أنشطة اجتماعية واقتصادية "

* مفهوم الاخلاق البيولوجية الطبية او الاخلاق البيوطبية (البيوتيقا) :

- هي احدي فروع الاخلاق التطبيقية ولقد استخدم لفظ " البيوتيقا " لأول مرة عام ١٩٧٠ من قبل العالم

الأمريكي " فان بوتر " . ولقد ظهرت عدة تعريفات في هذا المجال وهي :

١- **تعريف " جاكلين روس "** : بانه علم معياري يهتم بالسلوك الإنساني الذي يمكن قبوله في اطار القضايا المتعلقة بالحياة والموت .

* ومن هنا يمكن القول بان **البيوتيقا هي الدراسة الفلسفية للجدل الأخلاقي** الذي اوجده التقدم الكبير الذي احرزته العلوم الطبية والتكنولوجيا وما ترتب عليه من مسائل أخلاقية لاتتعلق فقط بمجالات علوم الحياة الحديثة في الطب بل تتعلق بمجالات اخرى مثل السياسة والقانون والدين والفلسفة .

* ومن اهم موضوعات البيوتيقا :

- ١- الاتجاب والتحكم فيه ومدى مشروعية العمليات مثل تأجير الارحام - الإجهاض .
- ٢- نقل الأعضاء بين الاحياء والموتى ومدى مشروعية الاتجار بها .
- ٣- مدي مشروعية التجريب علي الأشخاص .
- ٤- مدي مشروعية الاستنساخ وخاصة الاستنساخ البشري .
- ٥- الإشكاليات المترتبة علي عمليات التجميل .
- ٦- الجراحات العصبية والعلاج النفسي .

ثانيا : البيوتيقا والفلسفة :

١- البيوتيقا هي فرع أساسي من فروع الفلسفة (الاكسيولوجيا) مبحث القيم .

٢- كان للفلاسفة دورا كبيرا في نشأة البيوتيقا وتطورها ومن امثلة ذلك :

- أ- دانيال كالاهان :** أسس مركز اهتم بنشر الفكر البيوتريقي والمشاركة في تأسيس الموسوعة البيوتيقية .
- ب- هانز يوناس :**
- ١- اكد علي الطابع الشمولي للبيوتيقا عن طريق ربطها باخلاقيات البيئة .
 - ٢- تطويره لمفهوم (المسئولية) الذي يقوم عليها الفكر البيوتريقي .
 - ٣- التنبيه الي خطورة الأبحاث الطبية علي حاضر الإنسانية ومستقبلها .

٣- في الفكر البيوتريقي كان الفلاسفة ابرز أعضاء اللجنة الأخلاقية

ثالثا : مجالات الاخلاق البيوتيقية :

١- اخلاق العيادة	٢- أخلاقيات البحث العلمي	٣- اخلاقيات السياسة الصحية
تحدها المؤسسات المعنية حتى يسهل إتخاذ القرار ورسم خريطة علاج واحترام المريض . وهي ترتبط بكل ما يواجه الاطباء من قرارات ومشكلات مع المريض في العمليات - في العيادة . الخ كما حددها " ديفيد روس "	هي بيان الجوانب الاخلاقية في الابحاث العلمية التي تتخذ الانسان أو اجزاء جسمه موضوعا لها وهذا يتطلب : أ- مراعاة مطالب المرضى في العلاج . ب- مراعاة المسئولية الطبية نحو المرضى . ج- تحقيق السعادة لجميع افراد المجتمع	هي مجموعة من القوانين التي تضعها السلطات لجميع المواطنين دون تمييز وهي تتحدد في ٣ مستويات : أ- الصحة العمومية : توفير شروط الصحة من الوقاية والحماية وتحسين الحالة الصحية . ب- منظومة العلاج : مبادئ تقديم الخدمة الصحية للمواطنين في أي منطقة . ت- توفير الموارد الصحية : وهي توفير الموارد اللازمة للعلاج .

رابعاً : القضايا الفلسفية والأخلاقية الناجمة عن الثورة البيولوجية في ميدان الطب :

١- الانجاب الاصطناعي : يطرح عدة قضايا منها :

- ١- **التلقيح الاصطناعي :** وخاصة في حالة اللجوء الي طرف ثالث متبرع بالمنى مما يطرح مشكلة هوية الطفل وحقه في التعرف علي والده البيولوجي .
- ٢- **الاخصاب خارج الرحم :** وما يطرحه من مشكلات تتعلق بتغيير طرق الانجاب الطبيعية .
- ٣- **بنوك المنى :** وما تطرحه من مشاكل الاتجار في أعضاء الجسم البشري .
- ٤- **بنوك الاجنة :** وما تطرحه من مشاكل شروط حفظها ومدي مشروعية التخلص من الاجنة الفائضة .
- ٥- **استئجار الارحام :** وما تطرحه من مشاكل تتعلق ب :

- أ- امتهان احدي الوظائف الأساسية التي تؤديها المرأة وهي الامومة .
- ب- الابتزاز المادي الذي يتعرض له الزوجان من طرف الام الحاضنة .
- ج- قد يتعرض الطفل من اهمال من قبل الام الحاضنة او الام الاجتماعية .

٢- المشكلات المتعلقة بالتجارب الطبية والدوائية :

- ١- مشكلة **الموافقة المستنيرة** وتتضمن جملة من التعارضات أهمها التعارض بين :
 - أ- مبدأ الموافقة المستنيرة ومبدأ احترام الأشخاص من جهة .
 - ب - مبدأي العدالة والإحسان من جهة اخري .
- ٢- ان التجارب على البشر تتطلب موافقة واعية .

٣- قضية زرع الأعضاء وموت الدماغ :

- ١- **زرع الأعضاء :** وهو يطرح المشكلات المتعلقة بالمستفيدين من زرع الأعضاء مما يقود الي مشكلة الاتجار بالأعضاء وتعريض الانسان للاستغلال .
- ٢- **موت الدماغ :** وهو يطرح مشكلة التوافق حول قبوله كـ **معياري لوقوع الموت** .
- ٣- **الحالة النباتية :** وهي تطرح مشكلة التمييز بين الغيوبة طويلة الأمد و قصيرة الأمد .
- ٤- **ماهية الطبيعية الإنسانية :** وتدور قضية الطبيعية الإنسانية حول هل تتعلق بالجانب الجسمي ام الجانب النفسي ام الاثنين معا ؟
- ٥- **قيمة الحياة :** تستلزم قواعد الاخلاق الجديدة تحقيق الثقة المتبادلة بين الطبيب والمريض والامتناع عن ما يهدد انتهاك كرامة المريض .

٤- بعض المشكلات التي تطرحها محاولات التحكم في الانجاب :

- ١- **تنظيم النسل :** وهو يطرح مشكلات ترتبط بحريات الافراد وخاصة حين يندرج في اطار مشاريع الدولة . و امثلة بعض الفلاسفة في موضوع تنظيم النسل :

هانز يوناس	افلاطون
كان يرفض تحسين النسل والاستنساخ وكان يمنع كل انواع التخل والتعدى على القيم الأخلاقية وينصح الافراد حاملي الامراض بعدم الانجاب ولا يقبل الاجهاض إلا في حالة مصلحة الطفل .	حاول وضع قوانين لتحديد النسل وتنظيمه بهدف إيجاد نخبة من الاطفال الذين يشكلون جيل المستقبل في مدينته الفاضلة. العمر المحدد للانجاب من ٢٠ - ٤٠ للإناث و من ٣٠ - ٥٠ للذكور. إذا حاول رجل ان ينجب اطفالاً للدولة قبل او بعد هذا السن فستنهمه بالاثم في حق الدين، فكان يهتم بتحسين النسل ويشجعه لتأسيس جمهوريته الفاضلة.

- ٢- **الإجهاض :** وهو يطرح المشكلة التي تتعلق بوضعية الجنين وتعارض حقوق الجنين مع حقوق الطفل .

٥- بعض المشكلات الأخلاقية التي تطرحها تقنيات الهندسة الوراثية :

المشكلات	الاثار
<p>١- الجينوم البشري : علي الرغم من أهمية الجينوم في معرفة الإنسان والأمراض الخطيرة التي تهدده مما يسهل اعداد الادوية لها الا ان هناك العديد من المشكلات منها</p>	<p>١- التنبؤ الوراثي : يتمثل في إمكانية الإنسان معرفة مستقبله الصحي مما يترتب عليه نتائج أهمها : أ- اضطراب حياة الإنسان اذا علم انه سيصاب بمرض خطير في وقت محدد دون ان تتوافر إمكانية علاجه . ب- تعرض المعلومات الوراثية الخاصة بالافراد للاستغلال من قبل شركات التأمين .</p> <p>٢- اجهاض الاجنة : خاصة المتوقع اصابتهم ببعض الامراض الخلقية</p> <p>٣- توفير مخزون احتياطي للاعضاء والانسجة والخلايا البديلة: وهذا يفيد في : أ- علاج الأمراض الوراثية . ب- القضاء النهائي علي العقم .</p>
<p>٢- الاستنساخ البشري : والذي يترتب عليه مشاكل متعددة غير مسبوقه تتمحور حول :-</p>	<p>١- معاناة الافراد المستنسخين من مشكلات الشيخوخة المبكرة. ٢- الحرمان من عائلة حقيقية والحيرة في تحديد نوع العلاقة. ٣- القضاء علي مفهوم الوالدية. ٤- تهديد الأجيال القادمة بالفقر البيولوجي وبالانقراض. ٥- تحويل الإنسان الي كائن مصنوع سيفقد الخصائص البشرية</p>

خامسا : معايير الاخلاقيات الطبية الحديثة :

١- المنفعة :

- أ- هي فعل ما فيه خير لمصلحة المريض .
ب- ضرورة ان تكون الرعاية الصحية ذات منفعة للمريض .
ج- اتخاذ خطوات إيجابية لإزالة الضرر الكامل عن المريض.
د- ولتحقيق ذلك يجب ان تطبق ذه الأهداف علي كل مريض لتحقيق مصلحة المجتمع ككل .
مثال: تعد الصحة الجيدة لمريض هدفا مهما وطيبا .

٢- عدم الحاق الاذي :

- أ- تعني عدم التسبب في الحاق الضرر للمريض سوء عمدا او نتيجة الإهمال .
ب- نعتبر من قبيل الإهمال ان يقوم انسان بتعريض انسان اخر للخطر دون أي داع .
ج- المعايير الأخلاقية والقانونية للمجتمع تدعم تطبيق معيار سليم للرعاية مبني علي تجنب الخطر.
د- من المبدأ التزام مقدمي الرعاية الصحية برعاية مرضاهم وابعاد الاذي عنهم .

٣- احترام الاستقلالية الفردية :

- أ- تعني حق الفرد التحكم في الرعاية الصحية الخاصة به .
ب- القدرة على القيام بافعال بارادته وعن وعي وفهم للامور بدون تأثيرات خارجية .

٤- المساواة والعدل :

- أ- تعني ضمان معاملة جميع الافراد بالمساواة والعدل بغض النظر عن الجنس والعرق والدين والحالة الاقتصادية في الوصول الى التقنيات الجينية التي من شأنها تحسين جودة الحياة .

سادسا : اخلاقيات الأبحاث المتعلقة بالوراثة البشرية :

ان اجراء الأبحاث المتعلقة بالوراثة البشرية يسمي " بالموافقة المستنيرة" وهو مصطلح يصف التزام الأطباء بالسماح للمرضي ان يكونوا مساهمين نشطين فيما يتعلق بالرعاية التي يتلقونها . * عناصر الموافقة المستنيرة :

١- الإفصاح : وهو عبارة عن اخبار المريض بالمعلومات البحث من قبل الطبيب حيث ان الإفصاح والفهم يحققان التالي :-

أ- يشجع مشاركة المريض في القرارات المتعلقة بالرعاية الصحية .
ب- يشجع علي إقامة علاقة مستمرة يسودها الثقة بين المريض والطبيب .

٢- الفهم : هو وعي المريض وادراكه للمعلومات التي حصل عليها (نفس نقاط الإفصاح) .

٣- الاهلية : هي القدرة علي فهم المعلومات المتعلقة بقرار ما وادراك العواقب المترتبة علي اتخاذ هذا القرار .

مثال : الشخص قادر علي اتخاذ قرار بشأن محل سكن ولكن غير قادر علي اتخاذ قرار بتناول دواء ما . فالمبدأ الأخلاقي يوجب علي الطبيب حماية الأشخاص غير المؤهلين علي اتخاذ القرارات التي من شأنها ان تعرضهم للذى .

٤- الطوعية : يشير الي حق المريض في اتخاذ القرارات المتعلقة بشأن علاجه او مشاركته في الأبحاث الجنية دون ان يتعرض لأي تأثيرات او ضغوط خارجية وتشمل الضغوط الخارجية قدرة الاخرين علي فرض ارداتهم علي المريض بالقوة ، وتنبع أهمية الطوعية من كونها متطلب أخلاقيا لصحة القرار بالموافقة .

٥- الموافقة : وتعني قبول المريض للمشاركة في الأبحاث بناء علي اقتناعه بأهمية دوره .

سابعا : موقف علماء الدين من قضية الاستنساخ :

الاستنساخ هو عبارة عن اماكن انتاج نسخة طبق الأصل من كائن ما مستخدمين خلية منه وبويضة من كائن حي اخر من نفس النوع ليكون بمثابة جنين يزرع في رحم مستعار وينتج لنا هذا المخلوق (النسخة) .
مثال : استنساخ النعجة دولي و الطفلة الأمريكية .

١- استنساخ الحيوان :

فيما يتعلق بتطبيق الاستنساخ علي الحيوان فهو مباح لان عالم الحيوان واسع والتصرف فيه من هذه الناحية مباح لانه لاتوجد ضوابط أخلاقية في مجال الانجاب بين الحيوانات .

٢- استنساخ الانسان :

الإنسان يتسم عن باقي المخلوقات باخلاقيات ومشاعر واحاسيس يحددها تشريع ثابت يدعو الي ضرورة وجود رابط اسري ولذلك لاتتفق الأديان السماوية علي رفض وتحريم الاستنساخ .

Mohamed Zweila

الأسئلة التقويمية علي الموضوع الثاني

السؤال الاول : عرف كلاً من :

(الاخلاق التطبيقية - البيوتيقا - الاستنساخ - البيوتيقا عند جاكلين روس - الاخلاق البيوطبية - أخلاقيات السياسة الصحية - اخلاقيات البحث العلمي - الموافقة المستنيرة .)

س٢ علل صحة أو خطأ العبارات الآتية :

- ١- أول من استخدم لفظ البيوتيقا هو العالم ديفيدروا . ٢- حدد أفلاطون سن معين للانجاب .
- ٣-ينعدم دور الفكر البيوتيقى في تجديد واثراء مضامين المفاهيم القديمة .
- ٤-المساواة والعدالة من معايير الاخلاقيات الطبية الحديثة .
- ٥-اتفق يوناس مع افلاطون حول قضية تنظيم النسل .
- س٣ توجد علاقة وثيقة بين البيوتيقا والفلسفة برهن على صحة العبارة ؟
- س٤- ميز بين مجالات الاخلاق البيوطبية ؟
- س٥ - ساهم يوناس بافكاره في عالمية الفكر البيوتيقى ناقش ؟
- س٦: يتعارض مبدا " الأهلية " مع المبدأ الأخلاقي " عدم إلحاق الأذى بالمريض.

س٦: بم تفسر :

- ١- وضع المؤسسات والمنظمات المعنية ولجان الاخلاقيات لاخلاق العيادة .
- ٢- محاولة افلاطون وضع قوانين تحدد النسل وتنظيمه .
- ٣- اباحة تطبيق الاستنساخ على الحيوان .
- ٧: ميز بين الاستنساخ البشرى والاستنساخ على الحيوان ؟
- ٨:تتعدد المشكلات التي تترتب على التطبيقات البيولوجية والهندسة الوراثية ؟
- ١- حلل القضايا الاخلاقية والفلسفية المرتبطة بكل من(الانجاب الاصطناعي-زرع الاعضاء وموت الدماغ)؟
- ٢- الى اى مدى تتفق او تختلف مع آراء افلاطون تجاة قضية تنظيم النسل ؟ اذكر مبرراتك ؟
- ٣- حلل الآثار المترتبة على كل من الجينيوم البشرى - الاستنساخ البشرى ؟
- ٤- وضح دور الفلاسفة في نشأة البيوتيقا ؟
- ٥- يؤدي الفكر البيوتيقى الى ترسيخ بعض القيم وضح ذلك ؟
- ٦- يميز الباحثون بين ثلاثة مجالات للاخلاق البيوطبية دلل بمثال ؟
- ٧- تتحدد أخلاقيات السياسة الصحية في ثلاثة مستويات رئيسية دلل على ذلك ؟
- ٨- حدد رأى الدين في قضية الاستنساخ ؟
- ٩- ما الفوائد المتوقعة من الاستنساخ على الحيوان ؟
- ١٠- ناقش اهم التساؤلات التي تطرحها قضية الانجاب الصناعي على المستوى الاخلاقي والفلسفى ؟
- ١١- قضية زرع الاعضاء وموت الدماغ تثير العديد من القضايا الاخلاقية والفلسفية حلل العبارة موضحا اهم مستلزمات القواعد الاخلاقية ؟
- ١٢- يقف افلاطون على مسافة بعيدة في رايه من هانز يوناس في قضية تنظيم النسل ايهما تؤيد ولماذا ؟
- ١٣- **تتعدد عناصر الموافقة المستنيرة في مجال الوراثة البشرية برر صدق العبارة
- ١٤- **الانجاب الاصطناعي احد القضايا الفلسفية و الاخلاقية الناجمة عن الثورة البيولوجية برهن بثلاثة أمثلة.
- ١٥- ** تُعد اخلاقيات البحث العلمي احد مجالات الأخلاق البيوطبية .دلل على ذلك
- ١٦- ** روادت "افلاطون " افكاراً عن تنظيم النسل .حلل العبارة
- ١٧- ** للفلاسفة دور في نشأة البيوتيقا وتطورها .دلل بمثالين
- ١٨- ** صاحب تطور الثورة البيولوجية في الطب عدة قضايا اخلاقية وفلسفية .ناقش المشكلات المتعلقة باثنين منها.
- ١٩- **يتعارض مبدا " الأهلية " مع المبدأ الأخلاقي " عدم إلحاق الأذى بالمريض.(٧ - ×)

الموضوع الثالث : الفلسفة واخلاق المهنة

قيمة العمل في نهضة الأمم :

- يتميز الانسان عن الحيوان بالعمل فكل ما نستهلكه اليوم هو نتيجة العمل الانساني فكل حاجات الانسان تستدعي بذل مجهود للحصول عليه .
- مثال : الحاجة للماء تستدعي حفر الابار وتجميع المياه وتخليتها الخ
- اننا نعمل من اجل ترويض الطبيعة التي لا تستجيب مباشرة الى احتياجاتنا فنحولها الى اشياء نحتاجها مثلا : نحول الاعشاب المتوحشه الى حبوب مثل (قمح ، ذرة ، شعير) لها قيمة للانسانواستغلال خيراتها بشكل يناسبه .

مفهوم الاخلاق المهنية :

" هي المبادئ والاسس والمعايير الأخلاقية التي لا تستقيم المهنة بدونها "

فان الطابع الالزامي لسلوك العاملين بها لايركن للضمير او الوزاع الديني فقط بل للقواعد المستنبطة من الأداء الأمثل لهذه الوظيفة الذي يعتمد في المقام الأول الى تلافى السلبيات التي تلفظها الممارسة العملية .

أسباب ظهور مفهوم الاخلاق المهنية :

- 1- عجز الاخلاق العامة عن الوفاء بكل ما تحتاجه كل مهنة من التزام خلقي .
 - 2- حاجة المجتمع لاصلاح الخلل الاخلاقي عن طريق وضع معايير اخلاقية لضبط سلوك المهنيين .
 - 3- الوزاع الاخلاقي للفرد والضمير هو الذي يحقق الموقف الاخلاقي الصحيح لاصحاب المهن .
- فكثيراً ما نشاهد ظواهر تبين عدم إلتزام اصحاب المهن بقواعد واخلاقيات المهنة منها :

المهوظف العام	الذي يستخدم ممتلكات المؤسسة للأغراض الشخصية.	١
المعلم	الذي يضمن لطلاب بعينهم بالامتحان.	٢
الطبيب	الذي يدفن امام مرضاه.	٣

- يتحقق الالزام الاخلاقي للمهنة عندما لا يشعر المرء بحاجته لقوة أو سلطة تلزمه بأداب وأخلاقيات المهنة ، سوى (الوزاع الأخلاقي الداخلي الذي يتفق مع ضميره و ثقافة المجتمع) .

ميثاق اخلاقيات المهنة :

- هو الواجبات والأعراف المحددة التي تفرضها المهنة علي من يقومون بممارستها ويؤدي

احترامها الي الحفاظ علي المستوي الأخلاقي في ممارسة المهنة .

- ولقد دخل هذا المصطلح لأول مرة مع قانون رئيس نقابة الأطباء بفرنسا ١٩٤٥ واصبح قانونا ١٩٤٧ .
- * تقوم جهود لمحاولة إيجاد ميثاق أخلاقي يجمع بين المهن المختلفة الا انها كانت محاولة صعبة خاصة وانها لم تكن منحصرة في اهتمام بعينه يربط بين تلك المهن المختلفة .

أهمية موثيق اخلاقيات المهنة :

- 1- الصورة الذهنية الإيجابية : ان تفعيل الموثيق الأخلاقية وقيم العمل والالتزام بها يؤدي الي المحافظة على الصورة الإيجابية لدي اصحاب المصالح المتعاملين مع المؤسسة .
- 2- الالتزام بالمسؤوليات القانونية والاجتماعية : مثل حماية البيئة من الادخنة والمخلفات تعد مهمة للغاية من اجل تجنب المساءلة القانونية والاجتماعية الناتجة عن عدم الالتزام الأخلاقي .
- 3- تحسين الأداء : ان الالتزام باخلاقيات وقيم العمل يساهم في تحسين الأداء والعكس في ذلك يؤدي الي ارتفاع تكلفة الإنتاج نتيجة القضايا الجنائية والمدنية .
- 4- الاستخدام الأمثل للموارد : ان الاهتمام بالموثيق الأخلاقية يعتبر امر ضروريا عند اتخاذ قرارات تتعلق بالإنتاج . مثال:- انتاج أصناف معينة من المنتجات يتطلب إعادة انتاجها مما يترتب عليه تعطل الإنتاج .

دور الفلسفة في المواثيق الأخلاقية المهنية :

- ١- تحليل الواقع الثقافي واستخلاص القيم الأخلاقية الأساسية : يؤسس ميثاق اخلاق المهنة علي دراسة تحليلية للواقع المجتمعي والمعايير الأخلاقية التي يتطلبها المجتمع والمرحلة التاريخية التي يمر بها .
- ٢- تحديد الأسس والقواعد والضوابط المحددة لاداء اعمال المؤسسة : وذلك استنادا للقيم التي يقدمها الفيلسوف للقائمين على المؤسسة .
- ٣- وضع أسس ميثاق اخلاق المهنة (الاطار المرجعي للمعايير التي تحكم السلوك) :- بمشاركة الفيلسوف والمتخصصين فى المهن المختلفة .
- ٤- مبادئ الالتزام بالسلوك الإداري والوظيفي داخل المؤسسة : وهو مايمثل المنتج النهائي لميثاق اخلاق المهنة مما يؤدي الى جودة المنتج وتقدم المجتمع وخدمة مصالح المجتمع .

اخلاقيات المهن المختلفة :

١- الاخلاق الطبية :

- أ- هو مبعث اصيل من مباحث علم الطب يتناول جملة من الالزامات المهنية للأطباء .
 - ب- تبين مايجب ان تكون عليه علاقة الطبيب بالمريض وتعري الصدق المتبادل وتواضع الثقة والهدوء .
- مثال :- الطبيب المصري [علي بن رضوان] الذي استند رؤيته العامة لافلاقيات الطبيب من اعتناقه لمفهوم "فلاسفة اليونان" ارسطو "عن الفضيلة .

٢- فى ضوء ذلك مدد الفصالح الافلاقية التي ينبغي ان تتواضع فى أى طبيب وهى :

- ١- تام الخلق - صحيح الأعضاء - حسن الذكاء - جيد الرؤية .
- ٢- كتوما لاسرار المرضى .
- ٣- رغبته في علاج المرضى اكثر من رغبته في علاج الأغنياء .
- ٤- سليم القلب-عفيف النظر-صادق اللهجة .
- ٥- لايفد دواء قاتلا لا يعلمه .
- ٦- حسن الملبس - طيب الرائحة - نظيف البدن والثوب .
- ٧- حريصا علي التعلم والمبالغة في منافع الناس .

٢- اخلاق المهن الاقتصادية :

يواجه الباحث الأخلاقي في هذا المجال العديد من التساؤلات الهامة باعتباره مجالا حيويا لاتخلو منه الحياة المعاصرة ومن امثلة هذه الأسئلة أي موقع تحتله المهن الصناعية في المجتمع .

اخلاقيات الوظيفة العامة :

- ١- تعريف الوظيفة العامة : مجموعة من المهام والمسؤوليات يتم تحديدها في ضوء القيم والمبادئ الأخلاقية هدفها خدمة المصلحة العامة تنص عليها قوانين وأنظمة الخدمة المدنية .
- ٢- تعريف اخلاقيات الوظيفة العامة : مجموعة المعايير التي يمكن في ضوءها الحكم علي السلوك باعتباره صحيحا او خاطئا من الوجهة الإنسانية ويحدث الفساد الإداري بسبب الانحراف عن القواعد والمعايير اخلاقية .
- ٣- عناصر اخلاقيات الوظيفة العامة :

- أ- الالتزام بالانظمة والقوانين .
- ب- احترام قيم وعادات المجتمع .
- ج- العدالة وعدم التمييز .
- د- احترام وقت العمل .
- هـ- الانتماء والولاء للمنظمة .
- و- حب العمل .

٤- مبررات اهتمام المؤسسات والمنظمات باخلاقيات الوظيفة العامة :

- ١- تحسين الخدمات المقدمة للجمهور .
- ب- الشفافية في تنفيذ الأفعال من جانب الموظفين .
- ج- تنمية قدرات العاملين المهنية وتحفيزهم علي تحسين الأداء .
- د- تعزيز من أداء المنظمة كوحدة من خلال العمل كفريق واحد .
- هـ- تنمية قدرات العاملين المهنية وتحفيزهم علي تحسين الأداء .

٥- اليات تحسين وتنمية الاعتبارات الأخلاقية في مجال الوظيفة العامة :

- ١- تقدير الأداء الأخلاقي المتميز للموظفين .
- ٢- التحديد الواضح لسلطات الموظفين والاداريين .
- ٣- العقل والضمير الذاتي بنا يضمن الاستمرارية .
- ٤- تحسين النظام الرقابي المعمول به في المنظمة .
- ٥- الاستفادة من كل الوسائل المتاحة التي تعزز احترام العمل الأخلاقي .
- ٦- مراجعة التعليمات الإدارية القديمة التي تتعلق بالسلوك الأخلاقي .
- ٧- وضع جزاءات رداة لمن يرتكب مخالفات أخلاقية .

الواجب المهني للفيلسوف في الحفاظ علي الهوية الثقافية للمجتمع :

*يبدأ الفكر الفلسفي من الواقع (من المجتمع) الذي يعيش فيه الفيلسوف فالفلسفة لا تبدأ من فراغ بل تركز على الواقع وتبدأ منه لتحديد هوية المجتمع وهوية الافراد والحفاظ عليها .

والفيلسوف هو الذي :

- ١- يحدد عقيدة الوحدة الوطنية لحماية الامة من التجزئة كما فعل هيجل في المانيا .
- ٢- يحاول نقل حضارته من مرحلة لاخرى من أجل التقدم .
- ٣- يقبل كل الافكار الواردة عليه بعد أن يحللها ويعلق عليها ويلخصها ويفندها كما فعل الفارابي والكندي وابن سينا وابن رشد .

بعض الأمثلة على رؤية الفلاسفة للعمل :

١- العمل في الفكر افلاطوني :

- * يرى افلاطون ان الحاجة البشرية هي السبب في نشأة المجتمع الانساني (المدنية) حيث لا يستطيع الانسان كفرد أن يشبع حاجاته بنفسه دون التعاون مع غيره ويحدد افلاطون هذه الحاجات في الغذاء - المسكن والملبس .
- *ويرى افلاطون لتنفيذ هذه الحاجات يتم من خلال سبيلين هما :
- ١- المجتمعات البدائية : حيث يقوم كل فرد بانجاز هذه الانشطة بنفسه .
 - ٢- المجتمعات المتحضرة : حيث يتم تخصيص كل فرد في نشاط معين وهذا التقسيم الاجتماعي للعمل هو ما يؤيده افلاطون .

* أهمية تقسيم العمل عند افلاطون :

- يرى افلاطون ان الجميع يستفيد من تقسيم العمل كالتالي :
- ١- يحصل المجتمع على سلعة جيدة .
 - ٢- المنتج سوف يستريح في عمله لانه يعمل شئ واحد فقط وهو الذي يمتلك فيه المهارة .

الفرق بين التخصص وتقسيم العمل عند افلاطون ورجال الاقتصاد في العصر الحديث في:

- ١- لا يهتم افلاطون بزيادة الانتاج المترتبة على تقسيم العمل .
- ٢- يرى افلاطون ان الهدف النهائي للعمل هو اشباع الحاجات الطبيعية .
- ٣- ينظر للعمل على انه خدمة يقدمها للمستعمل .

تقسيم افلاطون للعمل ادى الى تقسيم المواطنين الى العبيد والمواطنين الاحرار:

العبيد	المواطنين الاحرار
عليهم القيام بالاعمال والحرف المختلفة، وعلى الاحرار تحمل اعباء تحصيل الرزق	عليهم القيام بالبحث الفلسفى والسياسة وليس عليهم العمل بالحرف لان هذا العمل يقلل من شرف الانسان ولا يتفق مع الفضيلة، ومن حقهم ان يمتلكوا الارض الزراعية، أما فلاحه الارض فنترك للعبيد

تعقيب :

- 1- يؤخذ على فكرة التخصص وتقسيم العمل عنده اغفال البعد الاقتصادى.
- 2- اغفل دور العمل كسلعة وانه مجرد خدمة.
- 3- نظرته الضيقة للعمل جعلت رؤيته عنصرية حيث اقتصر العمل لفئة العبيد فقط.

٢- العمل فى الفكر الارسطى :

- 1- ينطلق ارسطو كافلاطون من المدينة كأعلى وحدة اجتماعية وسياسية ويرى ان وظيفة المدينة هي توفير السعادة لأعضائها.
- 2- يعتبر ارسطو نظام الرق نظام طبيعى :-
- 3- ويرى ارسطو ان الطبيعة تفرق بين البشر :
 - أ- أما ان تجعل بعضهم قليل الذكاء أقوىاء البيئة " العبيد "
 - ب- وأما ان تجعله كفى للحياة السياسة " المواطنين الاحرار "
- 4- وينتج عن ذلك ان البشر صنفان :-
 - ا- صنف حر بالطبيعة .
 - ب- صنف عبد بالطبيعة .

تعقيب:

- 1- أخذ بنظام الرق كنظام طبيعى إجتماعى ويؤدى لتحقيق الثروة.
- 2- فكرة الرق تأخذ صورة ذات طابع عنصرى، حيث يرى ان كل الشعوب غير اليونانية تعتبر رقيق.
- 3- أعتبر التمايز بين البشر امر طبيعى وهو امر لم يثبتته العلم المعاصر.

٣- العمل عند الفارابى :

- **يرى ان المدينة أول درجة فى الاجتماع الكامل ، وان السمة المميزة للمدينة الفاضلة هي شيوع التعاون لتحقيق السعادة ومن ثم تحقيق المدينة الفاضلة وقد قسم الناس الى:**
- 1- الامام أو الملك أو الفيلسوف أو النبى : يكون على قمة المدينة الفاضلة .
 - 2- العمال والفلاحون : فى قاعدة المدينة .
 - 3- العلماء والجند : بين الطرفين فى الوسط .

تعقيب:

- 1- تأثره بأراء افلاطون وارسطو فى تقسيم العمل.
- 2- أشار إلى ضرورة التعاون من أجل البقاء وهو متأثر فى ذلك بالاسلام.

٤- العمل عند بن خلدون :

- 1- اهتم بن خلدون بالحديث كثيرا عن العمل واخلاقيات المهن فى كتابه الشهير المقدمة .
 - 2- ان العمل من رأيه هو مايقوم به الانسان فلولا العمل والكسب لم يكن هناك قيمة للإنسان .
 - 3- قدر قيمة الفلاحة والزراعة عن مهنة البناء والنجارة كما تحدد عن مهنة التعليم والمعلمين .
- مثال :- عرف مهنة التجارة بانها محاولة الكسب لتنمية المال بشراء السلع والبضائع ومن اخلاقيات مهنة التجارة : عدم الغش فى البضائع - عدم الاحتكار فهو مفسدة للربح- عدم تضليل المشتري .

٥- ادم سميث :

☒ يعتبر لدى الكثير اب الاقتصاد السياسى ويعتبر كتابه " ثروة الامم" مرجعاً للفكر الاقتصادى، ونستطيع ان نلتمس فى كتابه روح الانتماء للمدرسة الطبيعية من الناحية الفلسفية حيث يعتقد ان هناك نظام طبيعى يوفق بين المصلحة الخاصة والعامة.

☒ تمثل المصلحة الخاصة ومبدأ الحرية الاساس النظرى لفلسفته الاقتصادية.

☒ ضرورة ترك الحرية التامة والمطلقة للفرد فى العمل كيفما يشاء وبالطريقة التى يراها مناسبة.

٦- جورج هيجل :

- ١- يعرف هجيل العمل باعتباره انتاجا للإنسان بواسطة الانسان .
- ٢- يري ان علاقة الانسان بالعمل ليس علاقة معرفية فقط ولكنها علاقة تحويل وتغيير متبادلة.

٧- الفلسفة البرجماتية :

- ١- صدق الأفكار مبني علي ماحققه العمل المترتب عليها من نجاح في الواقع العملي .
- ٢- أصبحت الأفكار في نظرهم اشبه بخط عمل هدفها تحقيق المنافع المادية لاصحابها .
- ٣- اكدت علي أهمية الفعل وان شيئاً واحداً يتم فعله خير من عشرة أشياء يتم التفكير فيها .

الأسئلة التقويمية علي الموضوع الثالث

السؤال الاول

- ١- عرف كل من (الاخلاق المهنية - ميثاق اخلاق المهنة - الوظيفة العامة - ميثاق اخلاقيات الوظيفة العامة)
- ٢- حاجات الانسان ذات طبيعة غذائية فقط (√ - ×)
- ٣- **تحسين الأداء من فوائد التزام بالمواثيق الأخلاقية المهنية. (√ - ×)
- ٤- **ادى غياب الأخلاق العامة إلى ظهور الأخلاق المهنية. (√ - ×)
- ٥- **يعد العمل اداة لتحرير الإنسان عند " هيجل". (√ - ×)
- ٦- **رفض ارسطو نظام الرق فى حياة البشر. (√ - ×)
- ٧- **دعا " ارسطو " إلا المساواة بين البشر. (√ - ×)
- ٨- **يعد العمل عند " هيجل " إنتاج للإنسان بواسطة الطبيعة. (√ - ×)
- ٩- **استخدام الأمثل للموارد من فوائد الالتزام بمواثيق اخلاقيات المهنة. (√ - ×)
- ١٠- **يعد تحسين الأداء من فوائد الالتزام بمواثيق اخلاقيات المهنة. (√ - ×)
- ١١- الواجب المهني للفيلسوف يتمثل فى الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع . برهن على أهمية قيمة العمل فى نهضة الامة ؟

بم تفسر :

- ١- أهتمام المؤسسات والمنظمات باخلاقيات الوظيفة العامة .
- ٢- ضرورة الاهتمام بالاخلاق المهنية فى عصرنا الحالى .
- ٣- الفلسفة لاتبدأ من فراغ .
- ٤- يصف ارسطو العبد بانه اله للحياة وآلة منزلية .
- ٥- تعد الفلسفة البرجماتية من الفلسفات الداعية الى العمل . ناقش .
- ٦- يرى ارسطو ان الطبيعة تودى الى ايجاد التمايز بين البشر وضح ؟
- ٧- صنف تقسيم العمل وتدرج السلطة عند الفارابى .
- ٨- وضح العلاقة بين الاخلاق العامة والاخلاق المهنية ؟

- ٩- اتفق الفلاسفة فيما بينهم حول تحديد طبيعة معايير الاخلاق المهنية هل تؤيد ولماذا ؟
- ١٠- حدد المشكلات السلوكية والاخلاقية التي اثارت الاهتمام بمجال الاخلاق المهنية ؟
- ١١- تتعدد الظواهر التي تبين عدم التزام صاحب المهنة بقواعد واخلاقيات مهنته دلل ب ٦ امثلة ؟
- ١٢- حدد أهمية موانئ اخلاق المهنة ؟
- ١٣- ما النتائج المترتبة على تطبيق اخلاقيات المهنة (أخلاق العمل) فى حياتنا اليومية ؟
- ١٤- حلل دور الفلسفة فى الموانئ الاخلاقية المهنية ؟
- ١٥- حدد السبب المباشر لظهور مفهوم الاخلاق المهنية ؟
- ١٦- متى يتحقق الموقف الاخلاقى الصحيح لاصحاب المهن المختلفة ؟
- ١٧- دلل بمثالين على دور الفلاسفة فى وضع الموانئ الأخلاقية المهنية.
- ١٨- وضح متى نشأة ميثاق اخلاق المهنة ؟
- ١٩- الاهتمام بالموانئ الاخلاقية امرا هاما وضروريا فيما يتعلق باتخاذ قرارات متعلقة بالانتاج ؟ وضح بمثال ؟
- ٢٠- **يساعد الواجب المهني للفيلسوف فى الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع .حلل
- ٢١- حلليستطيع الفيلسوف عزل نفسه عن هوية مجتمعة .
- ٢٢- **برهن بمثال على اهتمام " ابن خلدون " بأخلاقيات المهنة.
- ٢٣- ما الذى يدفع الانسان الى العمل ؟
- ٢٤- ** اختلف الفلاسفة حول تحديد معايير الأخلاق المهنية .أي فريق تؤيد؟ اذكرمبرا رتك.

ماذا يحدث لو :

- لم يلتزم اصحاب المهن بالموانئ الاخلاقية التى تنظم العمل .
- اصبح الالتزام باخلاقيات المهنة واقعا ملموسا فى المجتمع المصرى .

ما النتائج المترتبة على :

- نظرية افلاطون فى تقسيم العمل الانسانى
- تنمية الالتزام بالمثل والقيم الاخلاقية والاعتبارات القانونية والسلوكية الايجابية
- التزام المؤسسات والمنظمات باخلاقيات الوظيفة العامة
- تفعيل الموانئ الاخلاقية وقيم العمل والالتزام بها
- ١- يعد العمل هو الشرط الاساسى لنهضة الامم وتقدمها ناقش ؟
- ٢- يعد العمل من الوظائف الاساسية المميزة للانسان عن الحيوان دلل بمثال ؟
- ١- **يمكن تنمية الاعتبارات الأخلاقية فى مجال الوظيفة العامة .اقترح ست آليات لتنميتها.
- ٢- كيف يمكن تفعيل الالتزام الخلقى وتطبيق الالتزام المهني فى مجال التعليم والطب ؟
- ٣- هل من المنطق ان تتقدم بالمطالبة بالحقوق دون القيام بالواجبات علل ؟
- ٤- لا انفصال بين تحقيق رسالة المؤسسة التعليمية وبين التزامها بالاخلاق فسر
- ٥- يواجه الباحث الاخلاقى فى مجال المهن الاقتصادية العديد من التساؤلات الهامة اعرض لاهمها ؟
- ٦- اذكر اهم عناصر اخلاقيات الوظيفة العامة ؟
- ٧- يمكن تنمية الاعتبارات الاخلاقية فى مجال الوظيفة العامة بالمؤسسات والمنظمات من خلال مجموعة من الاليات دلل ؟
- ٨- اى اسس اخلاقيات الوظيفة العامة تؤيد اعرض المحكات التى استخدمتها لتقدير هذا الاساس ؟
- ٩- يقول ديكرت انا افكر اذن انا موجود قياسا على ذلك هل يمكن القول انا اعلم اذن انا موجود ناقش ؟
- ١٠- **حدد ثلاثة من مظاهر عدم التزام صاحب المهنة بأخلاقياتها.
- **اعرض السمات الأخلاقية للطبيب كما وردت عند " علا بن رضوان."

الباب الرابع : التفلسف وعلاقته بالقيم

اولا : تعريف التفلسف :

- " هو نوع من النظر العقلي الذي يهدف الي معرفة الأشياء علي حقيقتها " .
وقد قال (جوزايا رويس) بان المرء يتفلسف حينما يفكر تفكيرا نقديا

الا ان التفلسف لايمكن ان ينمو في بيئات تمارس السيطرة والقهر

مثل : ١- بيئة اسرية : لاتسمح بالحوار .

٢- بيئة تعليمية وتربوية : تعتمد علي التلقين والحفظ والاستظهارمنها لأكساب المعرفة .

٣- أجهزة الاعلام : لاتؤمن بتنوع الأفكار والاراء وتعدد أساليب الوصول الي الحقيقة .

ثانيا : القيم .. معناها وطبيعتها :

* المعني اللغوي للقيم :

- القيمة في المعجم الوجيز قيمة الشيء قدره ومن معاني القيمة الدوام والثبات والاستقامة والكمال ففي مجال السلوك يقال ؛ امة قائمة أي متمسكة بدينها .

* المعني الاصطلاحي للقيم :

*يشكل مبحث القيم (الاكسيولوجيا) احد المباحث الأساسية في الفلسفة العامة ويتركز البحث فيه حول طبيعة القيم ومعاييرها وهذا المبحث يهتم بالبحث في قيم الأشياء وتحليلها فان فسرت القيم :
- بنسبتها الي الصور الغائية المرتسمة في الذهن كان تفسيرها مثاليا .
- باسباب طبيعية او نفسية او اجتماعية كان تفسيرها واقعيا او موضوعيا .

وتتحدد القيم الفلسفية في قيم الاتية :

١- قيمة الحق :

١- تمثل البحث في علم المنطق باعتبار انه العلم الذي يبحث في القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ .
٢- ولقد أوضح ارسطو ان الحق هو الأداة التي تعصم الانسان من الوقوع في اخطاءا لتفكير وبالتالي هو الأداة التي يستخدمها البشر في ضبط تفكيرهم وجعله تفكيرا منظما .

٢- قيمة الخير :

١- هي التي يتمحور حولها البحث في علم الاخلاق وهو الذي يبحث في الخير السلوكية للإنسان .
٢- يسمى هذا العلم بعلم تهذيب الاخلاق او فلسفة الاخلاق او الحكمة العملية .
٣- قيمة الخير هي معرفة الفضائل وكيفية اقتنائها .

٣- قيمة الجمال :

١- تمثل محور البحث في مايسمي ب علم الجمال (الاستاطيقا) الذي يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته وله قسمان :

١- **القسم النظري العام** : وهو الذي يبحث في الصفات المشتركة بين الأشياء الجميلة التي تولد الشعور بالجمال
٢- **القسم العملي الخاص** : يبحث في مختلف صور الفن ويطلق علي هذا القسم اسم النقد الفني والذي يقوم علي كلا من الذوق والعقل لان قيمة الأثر الفني تقاس بنسبته الي صور الغائية التي يتمثلها العقل .
- لقد تطورت النظرة الي هذه القيم الثلاث واصبح تعرف بفلسفة القيم (الاكسيولوجيا) وتعني ما هو جدير بالثقة وبالتالي هي علم يبحث فيما هو ثمين بتقدير قيمته .

*** اول من استخدم لفظ القيم في العصر الحديث هم الفلاسفة الالمان علي يد " رودلف لوتسه "**
 اما اشهر من اشاع كلمة القيم وفلسفة القيم فكان الفيلسوف الألماني " فريدريك نيتشه " الذي ساعدت نظريته في القيمة علي ازدهار الحياة في نظره ورفض اتصاف القيم الأخلاقية بالصفة المطلقة .
 - وتبعاً لاستخدام لفظ القيمة في ميادين ومجالات متعددة مثل الدين و علم النفس بالإضافة الي العلوم
 الفلسفية تحول معني القيم من دلالة شفوية ذاتية يستفد منها المرء ، في حياتها اليهومية الي دلالات تي يغلب
 عليها التجريد والمهومية .

ثالثاً : طبيعة القيم :

١- القيم الذاتية النسبية :

**** هي قيمة متغيرة ينشدها الناس باعتبارها وسيلة لتحقيق غاية معينة . ولذلك فهي تختلف باختلاف الأفراد
 مثل (الطعام والموسيقى) تختلف من فرد لآخر ومن زمان لآخر حتى داخل المجتمع الواحد.**

وقد انحاز لهذا المعنى كل من :

- (١) بروتاجوراس: زعيم السوفسطائين عندما قال " أن الإنسان مقياس كل شيء (الإنسان الفرد).
 - (٢) سبينوزا : عندما قال نحن لا نرغب في شيء لأن له قيمة - بل انه له قيمة لأننا نرغب فيه.
 - (٣) توماس هوبز: عندما قال إن الإنسان يُسمى خيراً كل ما يشبع شهواته ورغباته.
- و مما سبق يتضح لنا ان القيم الذاتية تكون نسبية لانها تختلف باختلاف الافراد و الزمان و المكان و الثقافه

٢- القيم الموضوعية المطلقة :

هي قيمة ثابتة لا ترتبط بفرد ولا زمان ولا مكان معين وانما هي ثابتة في كل مكان.

وقد انحاز لهذا المعنى كل من :

- (١) سقراط : الذي أكد أن العقل هو أداة اكتشاف القيمة وإرشاد الإنسان لها.
- (٢) أفلاطون : الذي أكد علي وجود مثال واحد ثابت في عالم المثل (الخير).
- (٣) ماكس شيلر: الذي أكد أن القيمة شيء موضوعي علينا اكتشافه لا اختراعه.
- (٤) جورج مور: الذي اكد علي ان القيم مطلقة وكامنة في الفعل ذاته وتدرک بالحدس .

ملحوظة :

- ويلاحظ ان التمييز بين ذاتية القيم وموضوعيتها لا يعني أن احدهما ينفي الآخر فالقيم ذاتية حيث أنها صادرة
 عن الذات الفردية - وموضوعية حيث أنها ملتقى الناس جميعاً، أي أنها ذاتية وموضوعية في آن واحد.

يتضح مما سبق أن القيم:

- ١- نتاج إجتماعي يتعلمها الفرد ويكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- ٢- مصدرها الحياة يتم استخلاصها من خلال تفاعل الناس بعضهم مع بعض.
- ٣- يعتبرها الفلاسفة وعلماء الاجتماع جزء رئيسي من الثقافة القومية لأي مجتمع.
- ٤- بمثابة ربان السفينة توجه الإنسان لهدف معلوم وهو فهم القيم التي تمسك بها.
- ٥- تعتبر معايير يستهدى بها أفراد المجتمع في عمليات التفاعل الاجتماعي.

ثالثاً: التفلسف وعلاقته بالقيم :

- ١- يرتبط الفكر الفلسفي بالقيم من خلال ما يعرف بفلسفة القيم التي تبدأ من الواقع الفعلي في حياة الناس.
- ٢- فالفلسفة لا تبدأ من فراغ بل تركز على الواقع وتبدأ منه فاذا كان الناس يحكمون على الاقوال (بالحق)
 و على الافعال (بالخير) و على الاشياء (بالجمال) إذن لابد وأن تكون لديهم معايير على أساسها يحكمون.
- ٣- ويطلق على هذه المعايير اسم (القيم) والفيلسوف يحاول استخلاص هذه القيم من حياة الناس.
- ٤- تكسب الفلسفة دارسها في عصر المعلومات قيم تجعله قادر على التعايش مع العصر واستشراف المستقبل.
- ٥- تعد الفلسفة بمثابة مجهود لتنسيق القيم ومحاولة تحديدها.

القيم التي تكسبها الفلسفة :

١- قيمة البحث عن الحقيقة (حب المعرفة) :

- ١- هي القيمة التي تجعل صاحبها يهتم بكشف الحقائق من خلال بحثه عنها وهي تعتبر نشاطا للوعي لانها تجعل لدي صاحبها اتجاها واعيا من العالم المحيط به .
- ٢- هي تتكون لدي الفرد منذ بداية معرفته بالعالم المحيط به ومن خلال التمييز بين سؤالين اساسين احدهما لماذا وهو سؤال الفلسفة الخالد ولاخر كيف وهو سؤال العلوم الفيزيائية والبيولوجية .
- ٣- تتجه هذه القيم الي النمو من خلال المعلومات والحقائق التي يحصل عليها الانسان ومن ثم ترتبط تلك القيمة بمهارتين اساسيتين مهارة القراءة ومهارة استخدام منهج في التفكير اي قدرة الذهن علي التعامل مع الطواهر المختلفة .
- ٤- هي قيمة فلسفية هامة أي ان موضوع الفلسفة يستند الي البحث عن الحقيقة والمعرفة .
- ٥- الوصول الي الحقيقة الي نبحث عنها والتي تتعلق بمشكلة ما يعد امرا صعبا وذلك لكثرة الحقائق التي يديها الناس

* وهناك عدة نظريات للحقيقة وهي علي النحو التالي :

نظرية التوافق	نظرية الترابط	النظرية البرجماتية في الحقيقة
١- تعني هذه النظرية ان ما هو حقيقي هو ما يتطابق مع واقع موضوعي . مثال : القول بان الكتاب موجود علي المنضدة فاذا كان الكتاب موجود بالفعل علي المنضدة امامي فهذا القول حقيقي أي يعبر عن حقيقة موضوعية .	١- تعني هذه النظرية ان العبارة او القضية تكون صحيحة اذا كانت تتسجم مع حقائق اخري مكررة من قبل معرفتنا ككل . مثال : نجد في الهندسة عند اقليدس نسقا ممتدا من الحدس والاستنباط وينتقل عن طريق الاستنتاج الي مايلزم عنها ٢- الترابط هو المعيار الوحيد للحقيقة فالعبارة لا تكون باطلة الا اذا لم تتكامل مع مجموع معرفتنا او اعتقادنا .	١- من أصحاب هذه النظرية وليم جيمس - جون ديوي - شليروالتي قامت علي ان معيار الحقيقة الوحيد هو معيار النجاح العملي أي ان معيار الحقيقة يتوقف عل بالنتائج العملية المريحة التي تؤدي اليها . ٢- فالعبارة الصحيحة في نظرهم اذا كانت تعبر عن واقع وتحقق نتائج متوقعة . ٣- تنظر الي الفكرة الحقيقة علي انها اشبه بخطة عمل ناجحة اذا لم يتحقق هذا النجاح العملي فلن تكون الفكرة حقيقة .

ملحوظة: يمكن اختيار صحة أي حقيقة في ضوء الشروط التالية :

- ١- اذا امكن من التحقق الحسي أي تطابق القضية مع الواقع الموضوعي .
- ٢- اذا كانت تترابط مع كل معارفنا الأخرى .
- ٣- اذا استطعنا بسلوكنا تحقيق النتائج المتوقعة علي أساسها .

٢- قيمة الاستقلال الذاتي :

- ١- يقصد بها مدي ثقة الانسان في قراراته الخاصة للحد الذي يمنع الانزلاق في اسر التبعية للاخرين حتي لو كانوا يتفوقون عليه في الخبرة وهي ترتبط بذاتية الفرد وقدراته علي اتخاذ القرار .
- ٢- هي قيمة فلسفية تنشط في تعدد المذاهب الفلسفية التي تناولت الموضوع الواحد في العصر الواحد .
- ٣- ان التفكير الفلسفي يتميز بالاستقلال الفكري وينمي القدرة علي ممارسة النقد وتقبله ويتسم بالمرونة الفكرية وهذه لاشك طريقة صعبة الا انها تؤدي الي ارتقاء الفكر .
- ٤- اما التفكير عن طريق الغير فهو العكس تماما حيث يتسم بالتبعية العمياء ويميت روح الاستقلال والقدرة علي ممارسة النقد . وقد اسماه (بيكون) باوهام المسرح .
- ٥- ان قيمة الاستقلال الذاتي هو الوجه الظاهر لشعور الفرد بالحرية اذن تمتع الفرد بالحرية هي الدليل الحي علي انه قادر ان يمارس استقلاله الذاتي في العقل رغم كل التحديات التي تواجهه مثل تحديات الطبيعة .

٣- قيمة النزعة الإنسانية :

- ١- وهي تعني احترام الانسان لذاته بصرف النظر عن مكانته الاجتماعية او الطبقة التي ينتمي اليها والوقوف ضد قهره نفسيا وجسميا وعقليا والدفاع عن حقه في التعبير عن رأيه .
- ٢- بدأت هذه القيمة تتجلى في الظهور منذ ظهور حركة السوفسطائية وسقراط حتي الفلسفة المعاصرة وخاصة الفلسفة الوجودية والماركسية وذلك علي النحو التالي :

أ- الفلسفة اليونانية القديمة :

١- بروتاجوراس : قال ان الانسان هو معيار كل شيء بمعنى ان قال عن شيء انه موجود فهو موجود بالنسبه له واذا قال عن شيء بانه غير موجود فهو غير موجود بالنسبه له (هذا إقرار تام بنسبية المعرفة والوجود) . كما قال ان الانسان هو معيار الخير والشر فان قال عن شيء انه خير فهو خير له واذا قال عن شيء انه شر فانه شر له (وهذا إقرار بنسبية الخير والشر) .

٢- سقراط : رفض النسبية في المعرفة والوجود عند السوفسطائين ورفض نظريتهم النسبية النفعية في الاخلاق فقد اكد علي ان العقل هو معيار الوجود وعدمه باعتبار الانسان انه كائن عاقل .

ب- الفلسفة الحديثة :

قال **ديكارت** ان ماهية الوجود الإنساني هي الفكر وهذا ماكدته في عبارته (انا افكر فانا موجود) فالعقل اعدل الأشياء قسمه بين الناس ومن ثم فهو مناط للحقيقة ومصدر اليقين .

ج- الفلسفة المعاصرة :

- ١- **الفلسفة الوجودية** اعتبرت ان الانسان هو صانع ماهيته بنفسه ولقد عبر سارتر عن ذلك فان الوجود يسبق الماهية
- ٢- **الفلسفة الماركسية** علي الرغم انهم ركزوا علي مفاهيم مثل الطبقة والمجتمع فقد اسسوا الفلسفة الاجتماعية تركز علي ان النمط الاقتصادي السائد وهو أساسا الحياة الاجتماعية .
- * واذا كان **توماس هوبز** اذا كان ذهب في تصوره الي حد ان رؤية الانسان ذنبا بالنسبة لآخيه الانسان وان الكل ضد الكل فان التصور الإسلامي يتلاءم مع الحضارة الحقيقة والذي ينبغي ان يصل الي وعي الافراد هو (مسؤولية الكل عن الكل) .

٤- قيمة الحرية الإنسانية :

- ١- هي قدرة الانسان علي ادراك الضرورة التي يترتب عليها شعوره بالمسؤولية والالتزام بواجبات في الحياة يختارها بارادته واضعا في اعتباره علاقته مع الآخرين علي ان يحدد القرار النهائي بالنسبة لاي موقف هو ما يميله عليه ضمير الانسان الحر .
- ٢- يندرج تحت تلك القيمة قيم الالتزام والواجب والاختيار والمسؤولية والإرادة الحرة .
- ٣- ومن اهم أقوال الفلاسفة :

- أ- الانسان حر بشهادة العقل والشريعة . (الامام محمد عبده)
- ب- الحرية الكاملة تستتبع المسؤولية الكاملة (سارتر)

المعنى الاشتقاقي للحرية :

وهي تعني انعدام القسر الخارجي والانسان الحر بهذا المعنى هو الذي لايتحكم في حركته احد .
- فحرية الانسان كما قال (توماس هوبز) كحرية السيل فطالنا حركة المياه تسير في مسارها الطبيعي دون ان يضع سدا في طريقها .

* المعنى الاصطلاحي الفلسفي للحرية :

" هي اختيار الفعل عن رؤية او بعد تفكير عميق وتدبر "

وعلي هذا يمكن التمييز بين نوعين من الحرية :

- أ- حرية الاختيار :** وهي مايتعلق بملكة الاختيار الارادي عند الانسان فاي سلوك يسلكه الانسان عادة مايسبقه إمكانية الاختيار بين البدائل الذي يختار الانسان بينهم بارادته الحرة وعقله الواعي .
- ب- حرية الفعل :** هي تبدأ بان ينتقل الانسان من الاختيار العقلي للفعل الي ممارسته بالفعل دون الخضوع لاي ضغوط خارجية فحرية الفعل تتمثل في القدرة علي الاقدام علي الفعل مع انعدام القسر الخارجي وعدم وجو أي ضغوط خارجية تؤثر عليه .

*** الحدود التي ترتبط بها الحرية : ترتبط الحرية بثلاث حدود وهي علي النحو التالي :**

١- الحرية والشعور :

- أ- الحرية تبدأ حينما نشعر باننا قادرين علي الفعل التلقائي الذي يعبر عن شخصيتنا المستقلة دون أي ضغوط
- ب- الفرق بين حياة الانسان وحياة الحيوان فالحياة الإنسانية الصحيحة تبدأ من حيث تنتهي الحياة الغريزية أي من حيث يبدأ شعور الانسان بذاته وان افعاله ليست نتيجة انفعالات .

٢- الحرية والضرورة :

- أ- فالحرية لدي الانسان ليست مطلقة أي ان للحرية حدود وهذه الحدود تمثل شروطا ضرورة لوجود الحرية.
- ب- هناك ضرورة الطبيعية ونحن كبشر جزء من الطبيعة وحياتنا مرتبطة بمعرفة قوانين الطبيعة حتي يمكننا تسخيرها لخدمتنا وكلما كان البشر علي دراية بالقوانين المفسرة للطبيعة كلما مازادات مساحة شعورهم بالحرية .

مثال : تخيل انك انت واصدقائك ابهرتم بهدف الصيد وبدأت السفينة تتمايل بسبب الرياح فاذا كنت تعلم قوانين الرياح وسرعتها لتتحكم في السفينة فانك قد حققت حريتك تجاه هذه الضرورة الطبيعية .

٣- الحرية والمسؤولية :

- ١- ان الحرية والمسؤولية حدان لايفصل احدهما عن الاخر فانت حر بقدر ماتتحمل من مسؤولية .
- ٢- ان الحرية المطلقة اذا انتقي عنها كونها حرية تجولت الي فوضي .
- ٣- الحياة الإنسانية قوامها الحفاظ علي النظام الاجتماعي للقوانين الاخلاقيه والالتزام بالتشريعات .
- ٤- اذا لم يلتزم الانسان الفرد بهذه النظم والقوانين والتشريعات لفقد انسانيته وفقد معها حريته .
- ٥- ان الحياة الإنسانية عبارة عن سلسله من الاختيارات التي علينا ان نختارها متحملين النتائج المترتبة عليها وهذا هو معني المسؤولية .
- ٦- ان الانسان حينما يمارس حريته ف الاختيار يلزم نفسه تجاه شيء ما اذ لايمكن الانسان ان يهرب من الإحساس بالمسؤولية تجاه الاخرين .
- ٧- ان الانسان حر بقدر ما يحافظ للاخرين علي نفس القدر من الحرية كام انه حر بقدر حرصه علي عدم إيذاء الاخرين .
- ٨- ذات الفرد وتحقيقه لماهية وجوده عبر ممارسته ترتبط بحرصه علي عدم التعدي علي حريات الاخرين لانهم في النهاية نوات إنسانية تمارس حريتها مثله تماما .

الاسئلة التقويمية علي الموضوع الرابع

- ١- تنعدم العلاقة بين التفلسف والقيم . هل تؤيد . اذكر مبرراتك
- ٢- حدد المقصود بالتفلسف . - عرف التفلسف عند (جوزايا رويس) .
- ٣- التفلسف نشاط فكري . علل صحة او خطأ العبارة . - للتفلسف معوقات مختلفة . حلل هذه العبارة
- ٤- التفلسفة لا ينمو في كل البيئات . علل صحة او خطأ العبارة

- ٥- التفلسف ينمو في كل البيئة . علل صحة او خطأ العبارة
- ٦- الاسرة والمدرسة قد تكون من معوقات التفلسف . علل صحة او خطأ العبارة
- ٧- للتفلسفة اهمية كبيرة للفرد . فسر ذلك
- ٨- الفلسفة تميزنا عن الاقوام المتوحشين عند ديكارت . حلل هذه العبارة
- ٩- التفلسف هو الطريق البطئ للتقدم . هل توافق أذكر مبرراتك
- ١٠- ما النتائج المترتبة علي التفلسف . - ما النتائج المترتبة علي غياب التفلسف .
- ١١- حدد المعني الدارج للقيم . - المعني الدارج للغة جوانب متعددة . اشرح هذه العبارة
- ١٢- حدد المعني الاصطلاحي للقيم . - ميز بين قيمة (الحق - الخير - الجمال) .
- ١٣- تقتصر القيم علي التفسير المثالي . علل صحة او خطأ العبارة
- ١٤- تنعدم العلاقة بين المعني الدراج للقيم والمعني الفلسفي .
- ١٥- للفلسفة اربع قيم أساسية . علل صحة او خطأ العبارة
- ١٦- اكد "سقراط" على اهمية العقل في تناوله لقيمة النزعه الإنسانية . هل تتفق معه ؟ ولماذا؟
- ١٧- قيمة الحق تمثل البحث في علم المنطق . علل صحة او خطأ العبارة
- ١٨- قيمة الخير تمثل البحث في علم الجمال . علل صحة او خطأ العبارة
- ١٩- للبحث في علم الجمال قسمان . علل صحة او خطأ العبارة
- ٢٠- القسم العملي الخاص للجمال يتمثل في البحث عن الصفات الجمالية المشتركة بين الاشياء . (√ - x).
- ٢١- وضع تطور القيم في الفكر الفلسفي .
- ٢٢- تحولت القيم من دلالة شخصية الي دلالات يغلب عليها العمومية . بين ذلك
- ٢٣- اول من استخدم لفظ القيم في العصر الحديث "نيتشة" . علل صحة او خطأ العبارة
- ٢٤- تستخدم كلمة القيمة في الفلسفة فقط . علل صحة او خطأ العبارة
- ٢٥- **ميز بمثال بين كل من :القيم الذاتية النسبية، والقيم الموضوعية المطلقة..
- ٢٦- دلل بالامثلة علي ان القيم لها قيمة نسبية ذاتية .
- ٢٧- يعبر السوفسطائية وسبنوزا عن القيمة الموضوعية للقيمة . علل صحة او خطأ العبارة
- ٢٨- القيمة النسبية للقيم تختلف من فرد ومجتمع وزمن لآخر . حلل هذه العبارة
- ٢٩- سقراط وافلاطون وشليير ومور أكدوا علي القيمة النسبية للقيم . علل صحة او خطأ العبارة
- ٣٠- القيمة الذاتية تنفي القيم الموضوعية للقيم . علل صحة او خطأ العبارة
- ٣١- القيم نسبية ذاتية وموضوعية معاً . هل تؤيد اذكر مبرراتك
- ٣٢- ما النتائج المترتبة علي طبيعة القيم وانواعها . - يترتب الفكر الفلسفي بالقيم . حلل هذه العبارة
- ٣٣- فلسفة القيم ظهرت من فراغ . علل صحة او خطأ العبارة
- ٣٤- لدراسة القيم دور في عصر العولمة . علل صحة او خطأ العبارة
- ٣٥- اشرح قيمة البحث عن الحقيقة (حب المعرفة) .
- ٣٦- نمو قيمة البحث عن الحقيقة يترتب بمهارتين اساسين . علل صحة او خطأ العبارة
- ٣٧- وضع أهم نظريات الوصول الي الحقيقة عند الفلاسفة .
- ٣٨- ميز بين نظرية التطابق والترابط للوصول الي الحقيقة . عند الفلاسفة .
- ٣٩- الوصول الي الحقيقية عند البرجماتين معيارها الوحيد النجاح العملي . علل صحة او خطأ العبارة
- ٤٠- استنتج كيفية اختبار أي حقيقة او حب المعرفة .
- ٤١- عرف قيمة الاستقلال الذاتي . - وضع قيمة الاتقلال الذاتي الفلسفية .
- ٤٢- يعبر ببيكون عن الاستقلال الفكري بأوهام المسرح . علل صحة او خطأ العبارة

- ٤٣- استنتج دليل استقلال الفرد الذاتي . - وضع قيمة احترام الانسان لذاته .
- ٤٤- استنتج النزعة الانسانية في العصر اليوناني القديم .- ميز بين القيمة الانسانية (بروتاجوراس - سقراط)
- ٤٥- الانسان عند سقراط يعتمد علي الحواس . علل صحة او خطأ العبارة
- ٤٦- الانسان مقياس كل شيء عند بروتاجوراس . علل صحة او خطأ العبارة
- ٤٧- رفع سقراط شعار اعرف نفسك . حلل هذه العبارة
- ٤٨- استنتج النزعة الانسانية في الفلسفة الحديثة عند (ديكارت) .
- ٤٩- تعددت النزعة الانسانية في الفلسفة المعاصرة . حلل هذه العبارة
- ٥٠- اعتبر سارتر ان الانسان هو صانع نفسه . علل صحة او خطأ العبارة
- ٥١- الماهية تسبق وجود الانسان . علل صحة او خطأ العبارة
- ٥٢- كارل ماركس اكد علي الاقتصاد هو أساس الحياة الاجتماعية . علل صحة او خطأ العبارة
- ٥٣- توماس هوبز اعتبر الانسان صانع الحياة . علل صحة او خطأ العبارة
- ٥٤- وضع النزعة الانسانية في الاسلام . -**تعد القيم نتاج اجتماعي مصدرها الحياة . هل تؤيد؟ اذكر مبرراتك
- ٥٥- عرف قيمة الحرية الانسانية . - وضع اهم اقوال الفلاسفة والمفكرين التي تجسد الحرية الانسانية .
- ٥٦- للحرية معاني متعددة . وضع ذلك . - ميز بين المعني الاشتقاقي والاصطلاحي للحرية .
- ٥٧- ميز بين حرية الاختيار وحرية الفعل . - ترتبط الحرية بثلاث حدود . فسر ذلك
- ٥٨- وضع العلاقة بين الحرية والشعور . - تنعدم العلاقة بين الحرية والضرورة . علل صحة او خطأ العبارة
- ٥٩- استنتج بمثال العلاقة بين الحرية والضرورة .
- ٦٠- العلاقة بين الحرية والمسئولية قوية . علل صحة او خطأ العبارة
- ٦١- حرية الانسان مطقة غير محدودة . علل صحة او خطأ العبارة
- ٦٢- انت حر بقدر ما تحافظ للاخرين علي نفس القدر من الحرية . علل صحة او خطأ العبارة
- ٦٣- برهن علي ان العلاقة بين الفلسفة والقيم لا تنفصم عراها .
- ٦٤- ما أهمية دراسة القيم الفلسفية في العصر الراهن .
- ٦٥- ما هو أسلوب ديكارت في البرهنة علي قيمة التفلسف .
- ٦٦- الحقيقة لا يختلف عليها اثنين . ايهما يعبر عنه هذه المقولة (السوفسطائين ام سقراط) . ولماذا؟
- ٦٧- يختلف موقف (مور- هوبز) للقيم . ايهما تؤيد ولماذا ؟
- ٦٨- يري هوبز ان الانسان ذئب وعدو لآخيه . هل تؤيد . اذكر مبرراتك
- ٦٩- يقول سارتر عندما اختار فان اختياري للانسانية جمعاً .
- ٧٠- حلل هذه العبارة ينتشابة الفكر الاسلاي للنزعة الاسلامية مع فكر هوبز . علل صحة او خطأ العبارة
- ٧١- حرية الانسان كحرية السيل عند بوبر . علل صحة او خطأ العبارة

انتهي منهج الفلسفة اطيب التمنيات لكل الطلبة والطالبات بالتوفيق

Mohamed Zweila